مقياس تقنيات التعبير الشفهي السنة الأولى ليسانس الفوجان: 6/5
الأستاذة: مفيدة عليوط

المحاضرة الرابعة: تحليل المادة المكونة للتعبير الشفهي

أولا/ الصوت اللغوي

الصوت لغة هو الجرس والجمع أصوات، والصوت نوعان:

ـ صوت ناتج عن احتكاك الأجسام الخارجية ببعضها البعض مثل صوت الطرق أو ارتطام جسم بالأرض

ـ صوت ناتج عن حركة الفم ينتج عن احتكاك في جهاز النطق من الكلام العادي الذي يحمل معنى كالكلام العادي أو صوت غير منطوق كالصفير والشخير

ثانيا/ مستويات جهاز النطق

1 ـ الجهاز التنفسي: يُولد الهواء اللازم للكلام من خلال عملية الزفير، ويتكوّن من:(الرئتان، الحجاب الحاجز، العضلات الوربية، القصبة الهوائية) ووظيفة هذا الجزء ووظيفة هدا الجزء هو توفير الهواء الذي يتحوّل إلى صوت والتحكم في قوة الصوت وارتفاعه ودعم الإيقاع وانتظام الجمل الشفوية.

2 ـ الجهاز الحنجري: تعتبر الحنجرة مركز توليد الصوت وتتكون من مجموعة غضاريف متحركة، وفي داخلها يقع زوج من الأوتار الصوتية، تتدخل عوامل لتحديد طبقة الصوت (منخفض ـ مرتفع) وشدة الصوت (قوة ـ ضعف) وجودة الصوت (خشونة ـ ليونة ـ صفاء).

3 ــ جهاز النطق العلوي: هذا الجزء يُحوّل الصوت الخام الناتج عن الحنجرة إلى أصوات لغوية يُعرف أيضًا بـ منطقة التجويف الفموي والأنفي، وأهم أعضاء هذا الجزء هي:

أ ــ اللسان: هو أكثر أعضاء تأثيرا ويتكون من:

* القاف والكاف من أقصى اللسان.

* الجيم والشين والياء من وسط اللسان.

*التاء والدال و الراء و السين و اللام... من طرف اللسان.

ب ــ الشفتان: تنتج أصواتا مهمة جدا وهي الباء و الميم و الواو و الفاء و تتحكم في الاستدارة والانفراج.

ج ــ الأسنان: تسهم في نطق: ث، ذ، ظ، ف

د ــ اللثة : تُخرج العديد من الأصوات العربية مثل: س، ص، ت، د، ط

هـ ــ الحنك الصلب: يسهم في إنتاج أصوات وسطية: ش، ج، ي

و ــ الحنك الرخوة(اللهاة) : يتحكم في فتح وإغلاق مجرى الأنف.

وتتمثل المكونات اللفظية في الكلمات المنطوقة والتراكيب اللغوية المستخدمة وتشمل:

1ــ المفردات: دقة اختيار الألفاظ، ثراء الحصيلة اللغوية، وملاءمة الكلمات للسياق والمقام

2 ــ التراكيب والجمل: سلامة البناء اللغوي، صحة القواعد النحوية والصرفية، والتنوع في أنماط الجمل

(اسمية/فعلية، خبرية/إنشائية)

3 ــ المنطقية والتسلسل: مدى تماسك الأفكار وترابطها وتسلسلها المنطقي، واستخدام أدوات الربط المناسبة.

ثالثا/ المادة الصوتية غير اللغوية

تتمثل في فن الأداء الصوتي المصاحب للكلمات، وله دور كبير في تحقيق المعنى والتأثير على المتلقي:

1ـ درجة الصوت :ارتفاع أو انخفاض النبرة، وتوظيفها لتأكيد المعاني (مثل ارتفاع الصوت عند الوعيد أو التعجب).

2ـ مستوى الصوت : شدة الصوت (جهر أو همس) وملاءمتها للموقف وعدد المستمعين.

3ـ السرعة والإيقاع : معدل النطق بالكلمات، وتغيير السرعة (بطء، سرعة، توقف) لتأكيد الفكرة أو إثارة الانتباه.

4ـ التنغيم والنبرة :النغم الموسيقي للكلام وتلوين الصوت، وهو ما يحقق الدلالات الانفعالية والمقصدية (كالاستفهام، التعجب، الحزن، الفرح).

5ـ الوقف والوصل :مراعاة مواطن الوقف الصحيح بين الجمل والعبارات لضمان وضوح المعنى وعدم التباسه.

رابعا/ المكونات غير اللفظية (السلوك والحركة)

تسمى أيضًا لغة الجسد أو الإشارات التعبيرية وهي العلامات المرئية المصاحبة للكلام، والتي تدعم المعنى، وتكمل القصور، وتؤثر في المتلقي، مثل تعابير الوجه كتقطيب الحاجبين (الغضب)، رفع الحاجبين (الدهشة)، والابتسامة (الرضا أو المجاملة) وإيماءات وحركات الجسد كحركة اليدين، الرأس، الجذع، وتوظيفها للتأكيد على الأفكار أو النيابة عن الكلام في حالات معينة والاتصال البصري كمواجهة المستمعين أو توجيه النظر نحوهم، مما يعكس الثقة والاهتمام والمسافة الفيزيائية كالقرب أو البعد عن المستمع، وتأثيره على طبيعة العلاقة والتفاعل.